[681] الادباء، قال: روى أبو الاسود قال: دخلت على أمير المؤمنين ع فوجدت في يده رقعة فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال: انى تأملت كلام الناس فرأيته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء، يعني الاعاجم فاردت ان اضع لهم شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه، ثم القى الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كله ثلاثة أشياء، اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ (1) عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما جاء لمعنى، وقال لي: انح (2) هذا النحو واضف إليها ما وقع اليك واعلم يا أبا الاسود ان الاسماء ثلاثة: ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم. _____ النحو الذى قد نحوت فلذلك سمى النحو - والابيات المشار إليها في المتن هي: يقول الارذلون بنو قشير * طوال الدهر لا تنسى عليا [من الوافر] فقلت لهم فكيف يكون تركي * من الاشياء ما يحصى عليا أحب محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا فان يك حبهم رشدا اصبه * وفيهم اسوة ان كان غيا فكم رشدا أصبت وحزت مجدا * تقاصر دونه هام الثريا وفي المصدر: فيقول لهم تكذبون لو رجمني... ان سبب وضع على بهذا العلم أنه سمع اعرابيا... وروى أبو سلمة موسى بن اسماعيل عن ابيه قال: كان أبو الاسود اول من وضع النحو بالبصرة وزعم قوم ان اول من وضع النحو نصر بن حازم، فأما من زعم ان اول من وضع النحو، عبد الرحمن بن هرمز بن الاعرج بن نصر بن حازم فليس بصحيح لان عبد الرحمن اخذ عن ابى الاسود وكذلك ايضا نصر بن عاصم اخذ عن ابى الاسود ويقال: عن ميمون الاقرن والصحيح ان اول من وضع... لفقت حدوده من على بن ابي طالب. وقال الانباري بعد خطبة كتابه وقبل ما نقله المصنف عنه: اعلم ايدك ا بالتوفيق وارشدك إلى سواء الطريق ان اول من وضع علم العربية واسس قواعده وحد حدوده، امير المؤمنين على بن ابي طالب واخذ عنه أبو الاسود الدؤلى وهو منسوب إلى الدئل بن بكر بن كنانة، والدئل على فعل اسم دويبة سمى الرجل بها، قال سيبويه: وليس في لغة العرب اسم على وزن فعل غيره، ثم حكى الانباري عن غيره مجئ غير دئل على وزن فعل. ثم ان في نسختنا الحجرية ان ابا الاسود مات سنة (29) وهو سهو، وما هنا اثبتناه من المصدر. (1) أي أخبر، سمع منه (م). (2) أي اقصد واجمع، سمع منه (م).

_____